

طبقات الصوفية

@ 164 @ مجاري فكرك أو خطر لك في معارضات قلبك من حسن أو بهاء أو جمال أو قبح أو نور أو شبح أو شخص أو خيال فإِ تعالى ذكره بعيد من ذلك كله بل هو أعظم وأجل وأكبر ألا تسمع إلى قوله تعالى ! ! (الشورى 11) وإلى قوله ! ! (الأَخْلاص 34) .
وبهذا الإسناد قال عمرو المروءة التغافل عن زلل الإخوان .
وبهذا الإسناد قال عمرو لا يقع على كيفية الوجد عبارة لأنه سر إِ تعالى عند المؤمنين الموقنين .
وبهذا الإسناد قال عمرو لقد علم إِ نبيه صلى إِ عليه وسلم ما فيه الشفاء وجوامع النصر وفواتح العبادة فقال ! ! (فصلت 36) .
وبهذا الإسناد قال عمرو المعرفة دوام محبة إِ تعالى ودوام مخافته ودوام الإقبال عليه ودوام انتصاب القلب بذكره وهي علم القلوب بفسخ العزوم وخلع الإرادات وإحياء الفهوم .
وبه قال عمرو المعرفة صحة التوكل على إِ تعالى .
وبه قال عمرو لقد وبخ إِ تعالى التاركين للصبر على دينهم بما أخبرنا عن الكفار أنهم قالوا ! ! (ص 6) فهذا توبيخ لمن ترك الصبر من المؤمنين على دينه .
وبهذا الإسناد قال عمرو اعلم أن العلم قائد والخوف سائق والنفس حرون بين ذلك جموح خداعة رواغة فاحذرهما وراعها بسياسة العلم وسقها بتهديد الخوف يتم لك ما تريد